دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دلالات العدد في القرآن الكريم : دراسة موضوعية
المؤلف الرئيسي:	أرباب، عمار أرباب أحمد
مؤلفين آخرين:	الجزولي، الجزولي الأمير(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2010
موقع:	الخرطوم
الصفحات:	1 - 312
رقم MD:	698789
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، إعجاز القرآن الكريم، العدد في القرآن الكريم
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/698789

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
دائرة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
شعبة التفسير

دَلالاتُ العَدَدِ فِي القُرآنِ الكَرِيم

دراسة موضوعية

بحث مقدّم لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الباحث/ عمَّار أرباب أحمد أرباب

إشراف الدكتور / الجزولي الأمير الجزولي

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلالٌ

قال تعالى:

﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾.

سورة ص الآية : ٢٩

إهْدَاءٌ

أُهدي هذا البَحْثَ إلى مَنْ أسَّس بُنياني على تقْوَى مِن اللهِ وقذَف محبَّةَ اللهِ ورسولِهِ في قلبي ، وبنَى لي على صَرْحِ العِلْمِ سُلَّماً أهَّلني لنيْلِ هذه الدَّرجةِ العِلميةِ ، وما يزالُ يُزمِّلُني بثوْبِ رعايتِهِ ، ألا وهو سيِّدي الشيخ جارُ النبِّي جادَين الحَضَرِي ، نفَعَنا اللهُ والمسلمين ببحرِ عُلومِهِ ، وفيضِ بركاتِهِ ، ثم يأتي الإهداءُ مِنْ بعدِهِ إلى مَنْ كان لهما الفَضلَ في اجتماعِي به وتَحفيزي للنَهلِ من مَعِينِ عُلومِهِ ، وهما والداي أسألُ اللهَ أنْ يجعلَ الجنةَ لأبي متقَّلباً ومثوىً ، وأن تمتدَّ يدُ عافيتِهِ وحُسْن ختامِهِ لأُمِّي ، كما أُهديهِ لكلِّ من دانَ بدينِ الإسلامِ وعَمِلَ على تعظِيمِ شعائِرِهِ وتقويةِ حُجتِهِ .

شُكْرٌ وعِرْفان

الحمدُ والشكرُ لمستحِقِ الثناء القائل في مُحكم تنزيله : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ)[1] ، ثمَّ الشكرُ لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية التي أفسحتْ لي في مجالس علمها ، وهيأتْ لي طلَبَهُ ، ومنحتني الدرجات العلمية التي تشهد على بزوغ شمس العلم مضيئةً في بقعتها الطاهرة ، ويأتي الشكرُ من بعد ذلك لفضيلة الدكتور الجزولي الأمير الجزولي الذي وهب نفسه لخدمة العلم وطلابه ولم يزل لسانه رطباً بتوجيهاته ونصائحه التي كانت خير مُعينٍ لي في إتمام هذا البحث ، وشكري يجيء امتثالاً لقول النبي ﷺ : (**لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ**)[2] ، ويمتد الشكرُ لأم محمد شريف التي ما فتئتْ تقف بجنبي ، وتسوق إليّ سحائب تشجيعها ، وتعملُ على طرد الكسل والفتور بحُسن تدبيرها وروعة تنظيمها ، ويتوالى شكري لكل من أسهم معي بماله ، أو بفكره ، أو بنُصحه أو بإرشاده فليتَ لمعاني الشكر التي في خَلَدي لفظاً يترجمها ، وفي الختام فالشكرُ لله من قبلُ ومن بعدُ .

---

(١) سورة إبراهيم الآية : ٧ .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف ، دار الفكر ، بيروت ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج٢ ص٦٧١ حديث رقم ٤٨١١ ، وانظر سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة باب الشكر لمن أحسن إليك ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، ج٤ ص٣٣٩ حديث رقم ١٩٥٤، وقال أبو عيسى الترمذي حسن صحيح .

مُـقَدِّمَــةٌ

الحمدُ لله الذي جعل لكل شئ سببا ، وأنزل على عبده كتاباً عَجَبا ، فيه من كل شئ حكمة ونَبا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخليقة عَجماً وعَرَبا ، وأزكاهم حَسَباً ونَسَبا ، وعلى آله وأصحابه السادة النُجبا .

وبعد

فإنَّ القرآن الكريم هو معجزة خالدة باقية إلى يوم القيامة ، وهو خاتم الكتب السماوية ليس له عصر معيَّن في إعجازه ، ولا زمن محدَّد ، جاء كمعجزة خالدة باقية لكل العصور ، إعجازاً لمن عاشوا قبلنا وإعجازاً لعصرنا هذا ، وإعجازاً لمن سيأتون بعدنا حتى تنتهي الدنيا وما فيها ، ولمَّا كان علم التفسير للقرآن أشرف العلوم على الإطلاق وأهمها وأحقها بتحقيق معانيه وفهم مبانيه ، لكونه تنزيلاً من حكيم حميد أنزله هدىً ورحمة للعباد وتبياناً لكل شيء وتفصيلاً لكل ما يحتاجونه في دينهم ودنياهم وأخراهم ، وكان من خاصة علم القرآن أنّ فهم بعضه وطائفة منه يعين على فهم جميعه ، لأن القرآن من أوله إلى آخره يدور على تقرير الأصول النافعة والحقائق والشرائع والأحكام الحسنة والعقائد الصحيحة ، ويوجِّه العباد إلى كل خير ويحذِّرهم من كل شر ، ويُعيد تقرير هذه الأمور ويُبديها بأساليب متنوعة وتصاريف مناسبة في غاية اليُسر والسهولة والإحكام والحسن الذي لا مزيد عليه ، فاجتماع كل هذه الخصائص جعلني أنصرف بالتفكير للبحث في علم التفسير والإعتناء به لشرفه وفضل معرفته ، ومع كل ما صنف العلماء وألفوا وتبحَّروا فيه لخدمة الكتاب العزيز فإن علم التفسير لا يزال بحراً لُجياً زاخراً بالدرر والنفائس يحتاج إلى من يغوص في أعماقه ليستخرج منه الدرر واللآلئ الثمينة ، وكل علم هلك واحترق إلا علم التفسير فإنه لا يزال غضاً طرياً يحتاج إلى بحث وتنقيب ودراسة وتمحيص لاستخراج كنوزه الدفينة والاستفادة من أحكامه الثمينة .

ولعلم التفسير فضائل كثيرة قال تعالى : (يُؤتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً) [١] عن ابن عباس قال : الحكمة يعني المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ، ومُحكَمه ومتشابهه ، ومقدَّمه ومؤخَّره ، وحلاله وحرامه ، وأمثاله وروى عنه أيضاً : الحكمة القرآن يعني تفسيره فإنه قد قرأه البَر والفاجر [٢] .

وقال إياس بن معاوية [٣] : مَثَلُ الذين يقرأون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمَثَلِ قوم جاءهم كتاب من مَلِكِهِم ليلاً وليس عندهم مصباح فتداخلهم روعة ، ولا يدرون ما في الكتاب ، ومَثَلُ الذي يعرف التفسير كمَثَلِ رجل جاءهم بمصباح فقرأوا ما في الكتاب [٤] .

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث لتعلقه بكلام الله المنزَل على الرحمة المهداة والنعمة المسداة سيدنا محمد ﷺ ، لذا كان تفسير القرآن من أجلِّ العلوم مكانةً وأعلاها شأناً ، فاتجهتُ طلباً لمعرفة ما التبس علينا من ألفاظه وما خَفِي علينا من معانيه ، وما اختُلِف في بيانه من قِبَل المفسرين الأعلام مستصحباً معيَ الأمانة العلمية ، والدِقَّة ، والتمحيص في المعلومة ، وقد خصصتُ هذا البحث العِلمي لدراسة وجه من وجوه التفسير ، وقد اخترتُ له عنوان (**دلالات العدد في القرآن الكريم**) .

---

(١) سورة البقرة الآية : ٢٦٩ .

(٢) تفسير الدر المنثور للسيوطي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣م ، ج٢ ص٦٦ .

(٣) إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني أبو واثلة البصري القاضي المشهور بالذكاء ، ثقة ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٢٢هـ (انظر تقريب التهذيب لابن حجر ، دار الرشيد ، سوريا ط١ ، ١٤٠٦هـ ، ج١ ص١١٧) .

(٤) تفسير القرطبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، ج١ ص٥٩ .

وتبرز أهمية هذا البحث في الآتي :

١/ تقديم القرآن الكريم تقديماً علمياً منهجياً لإنسان هذا العصر، وإبراز عظمة هذا القرآن ، وحسن عرض مبادئه وموضوعاته ، واستخدام المعارف والثقافات والعلوم المعاصرة أداة لهذا الغرض .

٢/ بيان مدى حاجة الإنسان المعاصر إلى الدين عموماً وإلى الإسلام خصوصاً وإقناعه بأن القرآن هو الذي يحقق له حاجاته ومتطلباته .

٣/ يقوم العلماء والباحثون بالوقوف أمام أعداء الله وتفنيد آرائهم وأفكار الجاهلية .

٤/ عرض أبعاد ومجالات آفاق جديدة لموضوعات القرآن ، وهذه الأبعاد تزيد إقبال المسلمين على القرآن .

٥/ إظهار حيوية وواقعية القرآن الكريم حيث إنه يصلح لكل زمان ومكان فلا ينظر الباحثون إلى موضوعات القرآن على أنها موضوعات قديمة نزلت قبل أربعة عشر قرناً ، وإنما يعرضونها في صورة علمية واقعية تناقش قضايا ومشكلات حية .

٦/ عن طريق التفسير الدلالي يستطيع الباحث أن يُبرز جوانب جديدة من وجوه إعجاز القرآن الذي لا تنقضي عجائبه .

٧/ تأهيل الدراسات القرآنية وتصحيح مسارها .

أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب التي أدت إلى اختياري لهذا النوع من البحث لخصتها في الآتي :

١/ بروز أفكار جديدة ونظريات علمية حديثة لا يمكن تغطيتها ورؤية حلول صحيحة لها إلا باللجوء إلى البحث في دلالات ومعاني القرآن الكريم .

٢/ الطبيعة العامة لهذا العصر حيث شهد تحكم غير المسلمين في العالم وقيادتهم للبشرية وانتفاش الكفر، والآراء الفكرية المتطرفة ووصولها إلى عقول المجتمعات الإسلامية .

٣/ تصعيد الغزو الفكري ضد المسلمين بشتى الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة مما دعت الحاجة من المفكرين المسلمين إلى التوجه للقرآن الكريم وتدبّره ، واستخراج حقائقه ودلالاته التي فيها تفنيد هذه الأفكار الضالة ومواجهتها ، ووقاية المسلمين من شرورها ، وفي هذا حسن إدراك المفكرين المسلمين المعاصرين لمهمة القرآن الجهادية في المواجهة قال تعالى : (فَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً) [١] .

٤/ مواكبة التطور العلمي المعروف في هذا العصر، حيث شهد العصر الحديث لجوء العلماء والباحثين إلى مزيد من التخصص الدقيق ، والتعمق المنهجي العلمي وتجميع الجزيئات المتفرقة في أُطر عامة موحَّدة .

٥/ إصدار أعمال علمية موضوعية عامة من العلماء والباحثين تتعلق بالقرآن وألفاظه وموضوعاته ساعدت الباحثين في القرآن الكريم ، وسهلت عليهم استخراج الموضوعات القرآنية من السور والآيات .

٦/ التفات أقسام التفسير في الدراسات العليا داخل السودان وخارجه إلى البحث في الموضوعات القرآنية وتشجيع طلاب العلم على ذلك .

منهج البحث :

اتبِعتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي وأخذ المعلومة من المصادر والمراجع المعتمدة .

- عملتُ فيه على الاكتفاء بجمع الآيات التي تحوي لفظ العدد مثل واحد وإثنان وثلاثة إلى غيرها من الأعداد .
- عزو الآيات إلى سورها وبيان أرقامها .
- دراسة الآيات ومعانيها والوقوف على ما اشتملته من دلالات وإشارات .

---

(١) سورة الفرقان الآية : ٥٢ .

- إيراد أقوال الصحابة وعلماء التفسير واللغة من التابعين وغيرهم ممن شهد لهم العلماء في هذا المجال مع توثيقها من مصادرها المعتمدة .
- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية ببيان إسم الكتاب وعنوان الباب والجزء والصفحة أو رقم الحديث .
- ترجمة الأعلام الواردة في الدراسة باستثناء المشهورين منهم .
- شرح الغريب من الكلمات بالاعتماد على كتب المعاجم واللغة .
- الاستشهاد ببعض الأشعار لوضوح وترسيخ المعلومة .
- وقفتُ أحياناً على بعض الصور البيانية والفوائد التي تُعين على فهم أسرار بلاغة القرآن الكريم .

الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع :

وقفتُ على دراسة ذات صلة بموضوعي في جامعة أم درمان الإسلامية وهي رسالة دكتوراه عنوانها (العدد في القرآن الكريم لطائفه ومسائله) اشتملت على ذكر اللطائف والمسائل فقط ، هذا فيما يتعلق بالبحوث ، أما من جهة المصادر والمراجع فتحمل كتب التفسير وعلوم القرآن واللغة بين ثناياها متفرقات من التفاسير والدلالات على الموضوعات ذات الصلة بهذا البحث .

الصعوبات التي واجهت الباحث :

وفَّرتْ المكتبات الإلكترونية كثيراً من الجهد الذي كان يعانيه الباحثون في السابق ، وصارت من أدوات البحث السريعة ، ولكن من إحدى عيوبها عدم موافقة الكثير من كتبها للمطبوع مما اضطُرِرتُ للبحث عن النُسخِ الموافقة حتى تكتمل الأمانة العلمية في نقل المعلومة من مصادرها ومراجعها صحيحة وموافِقة للمطبوع ، ومن بين الصعوبات العلمية أيضاً التي تُعيق أحياناً السيرَ في عملية البحث الالتزامات الأسرية ، والانشغال بالعمل في مهنة التدريس كما أن ارتباطي بالمجتمع من حولي يضطرُّني للتواصل معه في أفراحه وأحزانه وكل قضاياه مما يقفُ عقبةً في تقدّم البحث نحو غايته .

خطَّة البحث

اقتضت خطَّة البحث أن تأتي في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول تحتوي على عدد من المباحث والمطالب ثم خاتمة ، بالإضافة إلى الفهارس على النحو الآتي ذكره :

المقدمة وتحتوي على :

- بيان أهمية البحث .
- أسباب اختيار الموضوع
- منهج البحث .
- الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع .
- الصعوبات التي واجهت الباحث
- خطة البحث

ثم تمهيد ويحتوي على :

- المعاني اللغوية لكلمة العدد في القرآن الكريم .

ثم الدراسة على النحو التالي :

الفصل الأول : دلالات العدد واحد .

ويحتوي على خمسة مباحث يشتمل كل مبحث على عدد من المطالب :

المبحث الأول : دلالة القرآن على وحدانية الله عز وجل .

المبحث الثاني : مفهوم وحدة الأمة وتفرقها في القرآن الكريم .

المبحث الثالث : دلالة الخطاب القرآني على إنشاء الخلق من نفس واحدة .

المبحث الرابع : دلالة الصيحة في القرآن الكريم .

المبحث الخامس : مواضيع متفرقة من دلالات العدد واحد .

الفصل الثاني : دلالات الأعداد اثنين وثلاثة وأربعة .

ويحتوي على ثلاثة مباحث وعدد من المطالب :

المبحث الأول : دلالة العدد اثنين .

المبحث الثاني : دلالة العدد ثلاثة .

المبحث الثالث : دلالة العدد أربعة .

الفصل الثالث : دلالات الأعداد من ست إلى إحدى عشر .

ويحتوي على مبحثين وعدد من المطالب :

المبحث الأول : دلالات العددين ستة وسبعة .

المبحث الثاني : دلالات الأعداد ثمانية وتسعة وعشرة وإحدى عشر.

الفصل الرابع : دلالات العددين اثنتي عشرة وتسعة عشر والأعداد المئوية والألفية والكسور .

ويحتوي على مبحثين وعدد من المطالب :

المبحث الأول : دلالات الأعداد من اثنتي عشرة إلى تسع وتسعين .

المبحث الثاني : دلالات الأعداد المئوية والألفية والكسور .

الخاتمة :

وتتضمن ملخصاً للبحث مع ذكر أهم النتائج والتوصيات .

صناعة الفهارس العلمية للبحث على النحو التالي :

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار .
- ثبت المصادر والمراجع .
- فهرس الأعلام العارضة البحث .
- فهرس الكلمات الغريبة .